

فتح القدير

75 - { قال الملاً الذين استكبروا من قومه } : أي قال الرؤساء المستكبرون من قوم صالح للمستضعفين الذين استضعفهم المستكبرون و { لمن آمن منهم } بدل من الذين استضعفوا بإعادة حرف الجر بدل البعض من الكل لأن من المستضعفين من ليس بمؤمن هذا على عود ضمير منهم إلى الذين استضعفوا فإن عاد إلى قومه كان بدل كل من المستضعفين ومقول القول : { أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه } قالوا هذا عن طريق الاستهزاء والسخرية قوله : { قالوا إنا بما أرسل به مؤمنون } أجابوهم بأنهم مؤمنون برسالته مع كون سؤال المستكبرين لهم إنما هو عن العلم منهم هل تعلمون برسالته أم لا مسارعة إلى إظهار ما لهم من الإيمان وتنبيهها على أن كونه مرسلاً أمر واضح مكشوف لا يحتاج إلى السؤال عنه